

— ٧٩ —

الجن وإلهامات الصالحين الملتزمين بالشرع . ونحن نقول في ثقة إن تحضير الأرواح فكرة لا أصل لها في الإسلام ، وأن إلهام الصالحين أمر ممكن . وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . لكن ليس على الصورة التي يروجها الغوغاء فلاصفياء سر مع ربهم - لايزيدون ولايحاولون أن يطلع عليه الناس .

أما استخدام الجن فنحن لا ننكره (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها ، خضعنا لقولك كالسلسلة على صفوان ، فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسترقها الشياطين وهم فوق بعض . فربما أدركه الشهاب فيحرقه ، وربما لم يدركه ، فتصل الكاهن ويكذب معها مائة كذبة) خ - ٢ (تفسير القرآن) ص ١٠٥

الموضوع الثامن

(الأسرة)

١ - هي تلك المجموعة الصغيرة المكونة من الزوجين والأولاد . وقد أوجب الإسلام على رب الأسرة كل ما تحتاج إليه حسب طاقته وحذره أن يضيع من يعولهم (كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت) .

٢ - وقد يرزق الله الأسرة بأنثى ربما لم ينشرح لها صدر الزوجين وذلك جهل ونزعة جاهلية حكاهما القرآن . وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألاساء ما يحكمون . وقد جاءت السنة فأمرت بالإحسان إليهن (من ابتلى من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن ، كن له ستراً من النار) خ - ١ (الزكاة) ص ٩٧